http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1554) السنة السادسة -الخميس (9) تموز 2009

ضيف الخميس

ولد اسامة التكريتي في مدينة تكريت، وتخرج طبيبا في العام ١٩٦٣ وسافر الى بريطانيا في العام ١٩٧٢ ودرس الاشعة في جامعة (دايز هوس بتل) في لندن، من المؤسسين الاوائل للحزب الاسلامي العراقي، حيث استلم الامانة العامة للحزب منذ العام ١٩٦٣ حتى العام ٢٠٠٣، انه الامين العام الحالي للحزب وعضو البرلمان الحالي حاورته (المدى) في صفحة ضيف الخميس مؤكدا لها بأن العمليات التي تحصل الان هي عمليات ارهابية وليست مقاومة، مشيرا الى ان الدين حرم قتل النفس،وبشأن استقالة نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي واسبابها قال التكريتي. ان الاستقالة جاءت حسب توجيهات مجلس شورى الحزب،وعن تحالفات الحزب في الانتخابات النيابية المقبلة،كشف النائب عن وجود اتصالات مع حزب الدعوة ، والاحزاب الكردية ،والمجلس الاعلى وكذلك التيار الصدري والفضيلة،للخروج بقائمة وطنية بعيدا عن التخندقات الطائفية.وفيما يلي نص الحوار:

### استقالة الهاشمي جاءت حسب توجيهات مجلس شورى الحزب

# الامين العام للحزب الاسلامي لـ(المدى): العمليات المسلحة التي تحصل الآن عمليات ارهابية وليست مقاومة

حاوره:يوسف المحمداوي

### استقالة الهاشمي جاءت حسب اللوائح الحزبية

× نتمنى لكم التوفيق والنجاح بعملكم الجديد أميناً عاماً للحزب الاسلامي ،ماذا يمثل لكم المنصب الجديد ؟

ـــ للامانة اقولها بأني ماكنت راغبا في ان أكون امينا عاما للحزب لاسلامي في هذه المرحلة ،لكن مجلس شورى الحزب الذي قرر ان اكون في هذا الموقف مع اعتزازي وتقديري لمثل هذا المنصب في قيادة حزب ساهمت في تأسيسه منذ عام ١٩٥٩ وله جذور وامتداد وكوادر معروفة ،متأملا ان نحقق مشروعنا الذي اسسنا الحزب من اجله وبناء مشروعه الوطني ، واملي ان نحقق غاياتنا الوطنية على الساحة العراقية وهي غاية تبناها ويسعى اليها الحزب بجد منذ بدايات تأسيسه الاولى في مثل هذه المرحلة الحرجة من وضع العراق.

× يقال ان هناك صراعا داخل الحزب هو الذي جاء بالتغيير،واستقالة نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي جاءت على خلفية ذلك ما مدى صحة ذلك؟

– الحقيقة لم يكن هناك صراع والحزب بطبيعة تكوينه الاول يعتمد على لوائح تحكم ،فمثلا انا في العام ١٩٥٩ كنت عضوا في الحزب وفي العام ١٩٦١ اصبحت امينا عاما له .ثم تركت الامانة لغيري وفق اللوائح التي تحكم الحزب ،وهي حالة طبيعية،بعد ان قرر مجلس الشورى ذلك.

×يعني القرار صدر من مجلس شورى الحزب ولم يأت برغبة من نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي؟

– نعم، ومنذ فترة والاخ الهاشمي يطالب وحتى في وسائل الاعلام بذلك،لذا وجد مجلس شورى الحزب ان الاخ الهاشمي مرهق في عمله واداء واجباته كنائب لرئيس الجمهورية،فضلا عن عمله امينا عاما للحزب،والتوفيق والنجاح بين هكذا منصبين مهمين من الامور الصعبة ولايمكن النجاح بهما بصورة كاملة،لذا ارتأى الحزب اناطة المهمة بي وحسب اللوائح المعمول بها،وهذا الامر حصل في العديد من الاحزاب.

### لدينا اتصالات تدعو للتحالف مع الدعوة والمجلس الاعلى والصدريين

× كحزب اسلامي هل تؤسسون لجبهة توافق جديدة ام ان هناك توجها لتحالف وطني بعيدا عن التحالفات الطائفية ومن هي الجهة الحليفة الجديدة؟

– بالنسبة لنا لانريد ان نحافظ على ما كنا قد انتهينا اليه في الفترة الماضية من تخندقات وتكتلات تمثل حالة طائفية وعنصرية، ونحن نعتقد انه لابد من ان نخرج من هذه الى حالة وطنية وخروجنا الى الحالة الوطنية معناه، انه ينبغي ان نتحالف مع اطراف جديدة ولذلك نحن نميل الى تكوين قائمة وطنية عريضة ،تشمل شرائح المجتمع العراقي المختلفة في ساحة التوافق وخارج ساحة التوافق والان لنا اتصالات مع اطراف متعددة في مختلف الكتل والاحزاب، ولكن يبدو لي هذا التوجه ليس توجهنا لوحدنا انما هو توجه الآخرين من الكتل والاحزاب الاخرى.

× يمكن ان نشاهد قائمة الحزب الاسلامي مع قائمة حزب الدعوة مثلا؟

–كل شيء ممكن حقيقة نحن بالنسبة لنا نقدر المصالح كيف يمكن ان تمضي والاتصالات ليست مع حزب الدعوة وحده، وانما مع المجلس الاعلى ومع الفضيلة ومع الصدريين ومع الاكراد، اتصالاتنا مع الاطراف كافة التي نعتقد بانها تمثل المكونات في المشهد السياسي، ونرى اين وجه المصالحة بالنسبة لنا ولهم في مفردات ذلك التحالف.

### الدورالرقابي للبرلمان شبه معدوم

× بقناعتك كيف تقيم اداء البرلمان في الفترة الماضية وليست الحالية ؟

– للاسف نحن عانينا من البرلمان خلال ثلاث سنوات بسبب ضعف الاداء المتمثل في الرئاسة ،الاداء كانت تنقصه الجدية والمهمة البرلمانية التي تعتمد الرقابة للسلطة التنفيذية كمرتكز من مرتكزات العمل البرلماني ، فلم نستطع ان نستدعي احدا الى قبة البرلمان، فكان دوره الرقابي شبه معدوم ، وكانت الجدية في العمل ليست في المستوى المطلوب في مجمل العمل البرلماني .

× بالحديث عن الدور الرقابي لاحظنا ان البرلمان فعل هذا الدور من خلال استجواب وزير التجارة ،الان وحسب تصريح احد اعضاء مجلس النواب فأنه سوف يتوقف هذا الدور هل هناك صفقات خارج الكواليس؟

– هذا الكلام غير صحيح ،اولا هناك قرار بأن استجواب المسؤولين ينبغي ان يستمر ،الاعتراض الذي كان من قبل رئيس الحكومة الاستاذ نوري المالكي هو انه لايريد للاعلام ان يجرح في الوزير وخصوصا وهو في معرض استجواب ولم يحكم ولم يدان وهذا الكلام منطقي ،والحل الذي كان من الحكومة هو ان الوزير يأتي للاستجواب بحيث لاتصاب شخصيته بأي اذى ويحضر الجلسات وقد تكون علنية ولكنها بطريقة لايحصل فيها تجريح اوتشهير او اي كلام يتعدى حدود اللياقة المطلوبة ، نحن متفقون على ذلك وليس لدينا اية مشكلة ، الكتل اتفقت في اخر اجتماع للمجلس السياسي الامني والوطني ،وقد كان هناك كلام في قضايا الاستجواب والجميع اقر بان الاستجواب يجب ان يمضي ومن حق البرلمان بل من مصلحة الحكومة ان يجري هذا الاستجواب لاستئصال جميع بؤر الفساد.

### قضية كركوك ذات خصوصية ولجنة المادة ٢٣ لم تصل لنتيجة

× كيف تجدون الحل الامثل لقضية كركوك والمناطق المتنازع عليها من وجهة نظرالحزب؟

ـــ قضية كركوك ذات خصوصية بسبب مكوناتها المختلفة وبسبب التأريخ الذي تتميز به ديمغرافيتها ، نحن نعتقد ان سكانها من عرب واكراد وتركمان واخرين هم الذين يجب ان يحكموا كركوك من خلال مجلس المحافظة ،ومن خلال العمل المشترك الذي يعطي السلطة للجميع بالتقاسم،واتفق الجميع على هذه المسألة في مرحلة من المراحل ،ولكن للاسف الشديد هناك نوع من الاستقواء لدى البعض ومحاولة لعدم الالتزام بما يمكن ان يتفق عليه في هذه المرحلة ،وادى الى اشكال في حل مسألتها ،لذلك اللجنة التي شكلناها للمادة ٢٣ للاسف الشديد لم تخرج بنتيجة ولم تستطع ان تحصل على صيغة لانهاء الخلاف بين اعضاء اللجنة انفسهم ،لذلك سوف نعيد الكرة بتشكيل لجنة اخرى ربما او نفس اللجنة لكن نعطيها طاقة جديدة من اجل ان تؤدي عملها على الوجه الذي يخدم المصلحة،و نخرج بكركوك من هذا النزاع المناطق المتنازع عليها ،يفترض ان تحل في ضوء الدستور ونعتقد ان هناك حدوداً وطنية يجب ان يؤخذ بها ،وهناك حدود للمحافظات يجب ان تحترم وخصوصا ان الدستور قد اوضح هذه الصيغة، ولهذا فأن الحل هو بالاتفاق مع الاطراف كافة على ان المشاكل لاتحل بالنزاع ولابالتصعيد انما تحل بالحوار بين الاطراف التي في المناطق المسماة بالمتنازع عليها.

### نتمنى ان تكون الكويت مشاركة بخروج العراق من الفصل السابع

× ترسيم الحدود مع دول الجوار،لاسيما ان هناك الكثير من الاراضي العراقية اجتزئت سواء في حرب ايران او من الكويت او من الاردن بسبب السياسات الخاطئة للنظام السابق هل فعل العمل على هذا الامر من قبل لجان برلمانية منتخبة ؟

– البرلمان انشغل بامور داخلية انشغالا شديدا ولم تكن له القدرة على ان يؤدي في هذا الباب اداء متميزا ، نحن لدينا مشكلات خصوصا مع الكويت وايران ،و فتح هذه الملفات يولد لنا اشكالات نحن الان لسنا بصددها ،وعندما يستقر الوضع في العراق وتستتب الامور فيه، بعد ذلك نلتفت الى قضية الحدود والقضايا العالقة بيننا وبين دول الجوار، اعتقد حين ذاك سيكون لكل حادث حديث ،ونحن نأمل ان تحل مشاكلنا مع دول الجوار بالحوار والتفاهم دون حدوث احتقان او توتر بيننا وبينهم .

× اصرارالكويت على دفع التعويضات لها ماذا يمثل لديكم؟

– رئيس البرلمان الان في الكويت وقد جرى تحرك في هذا الاتجاه ورغم انه حدث تصعيد قبل فترة قصيرة من قبل بعض الكويتيين ومن قبل بعض اعضاء برلماننا، وقد صدر كلام غيرمقبول، ولكن في النهاية ابدوا استعدادهم لاجراء الحوارات والتعاون وفق العلاقات المشتركة بيننا وبينهم ،رئيس البرلمان حاول ان يهدىء الموقف وفعلا هدأت الموجة ،رئيس البرلمان الكويتي امسك بالزمام، والنواب الذين تجاوزوا اعتذروا لمندوبنا الذي بعثناه ونحن طلبنا من البرلمانيين عدم تصعيد الموقف والالتجاء الى لغة الحكمة والحوار، حتى لاتجري الامور في اتجاه خاطىء،و رئيس برلماننا في زيارته للكويت حاول اقناع الاخوة الكويتيين بمسألة مصالح العراق وتخفيض الديون بمقدار معقول ،ثم مسألة خروج العراق من الفصل السابع، واهمية ان تكون الكويت جزءاً من حل المسألة، وأمل ان نصل الى شيء يستحق هذا الهدف بأذن الله.

× اداء الحكومة الامني والخدمي كيف تقيمونه خلال الفترة السابقة؟

– استطيع ان اقول ان حالة الامن قد تحسنت بالتأكيد ،اذ كان الناس يتخوفون من ما بعد انسحاب القوات الاجنبية من المدن ،وسبب قلقهم ان يكون هناك فراغ امني وستحصل حالة من الفوضى ،ولكن مما جرى اليوم على الساحة يشعرنا بان الوضع افضل مما كنا نتوقع ،لذلك نعتقد ان القوات الامنية والعسكرية تؤدي دورها بصورة جيدة ونأمل استمرارذلك من خلال تصاعد هذا الدور بضبط حالة الامن والسعي الى تطوير قدراتها الى الصورة التي تشعر اي مواطن بالامان الكامل .اما في قضية الخدمات فان الامور تسير ببطء وسبب ذلك الانشغال بالمسألة الامنية فضلا عن الفساد الاداري والمالي المستشري في مفاصل الدولة، بالاضافة الى الأزمة الاقتصادية التي حصلت ،وجاءت انعكاساتها على الموازنة مما اثر بالسلب على الجانب الخدمي ،ونأمل ان نخرج من كل هذا اذا استمر العمل على متابعة اداء الحكومة بصورة جدية ،وذلك من خلال احتلال المواقع من قبل اصحاب الكفاءة والقدرة والاداء الحقيقي ومحاسبة المقصرين من خلال قوانين صارمة وعدم التساهل مع المفسدين على الصعيدين الاداري والمالي ،من الضروري تفعيل دور السلطتين التشريعية والقضائية مما يولد شعورا لدى المواطن بان هناك قانوناً ومحاسبة ومتابعة ،وهذا ما نراه واضحا في اداء مجلس النواب ،ولكن مازلنا نشكومن حالة ازدياد عدد المهجرين وماتزال العقول العراقية في الخارج ،واعداد كبيرة من المعتقلين على الرغم من قانون العفو العام الذي لم يفعل بصورة صحيحة فضلا عن انعدام الخدمات الضرورية كالكهرباء والماء وشبكات الصرف الصحي وتلويث البيئة وغيرها من الهموم الكبيرة التي تعتري الساحة العراقية ،وباعتقادي اذا وضعنا القطار على الخط الصحيح يمكن ان نمضي في طريق الاصلاح الى تحسين الاوضاع وتأكيد عملية البناء والمضي فيها وهذا الامر يعتمد على تعاون البرلمان والسلطة القضائية.

> ارجو ان تكون المرحلة المقبلة اعادة العراق الى وضعه الطبيعي ، لان موارد العراق وثرواته ينبغي ان لا تكون منصبة على المصدر الوحيد وهو النفط بحيث اي تحول في سعر النفط يؤدي الى تدهورنقدي في الموازنة.

### المصالحة في واشنطن تأكيد لاستقواء الاخرعلينا

× تزامنا مع الانسحاب جاءت زيارة بايدن الاخيرة واثارت الكثير من التصريحات المتشنجة ان بعض تصريحاته كانت على شكل رسائل تهديد دعا فيها الى الاجتماع في واشنطن فيما يخص مشروع المصالحة الوطنية لماذا في واشنطن؟ لماذا لايأتي الحل من بغداد ؟

– نحن نؤمن بأن المصالحة الوطنية يجب ان لاتكون خارج العراق وان الجهات الراغبة بالتصالح يجب ان تجتمع داخل خيمةالبلد ، ولكن الجميع يعرف ان البلد تدخلت بشأنه عدة جهات وهولاء تدخلوا من اجل مصالحهم ومكاسبهم وامريكا على رأس المتدخلين ،لذا نحن مازلنا نعيش حالة استقواء الاخر علينا وشعوره بانه مازال وصيا على مصالحنا وقضايانا، ونتمنى ان تنتهي هذه المشكلة في مرحلة من المراحل ،لكن للاسف الشديد امريكا قلقة من الساحة العراقية لان هناك قوى تتدخل من دول الجوار وهذا ما يقلقها ويجعلها تفكر بان خروجها قد تكون نتيجته ان الاخر يحتل الموقع ويفسد ماهم يعتقدون بانه مشروع لهم في الساحة العراقية ،فمثلا لاميركا وايران مصالح مشتركة كذلك دول الجوار تسعى في البلد الى تحقيق مصالحها ،والنتيجة هي ان امريكا تقول للاخرين انني موجودة ولن ابتعد عن الساحة العراقية ،لاسيما بعد ان تواردت انباء بان امريكا جعلت العراق قضية ثانوية واتجهت نحو افغانستان وباكستان وهذا ما ولد القلق لدى المهتمين بالوضع الامني من اتجاه العراق نحو الاضطراب، اذا ما تدخلت دول الجوار وسنحت لها فرصة التدخل وبعد الانسحاب سيكون تدخلها اشد لذلك جاءت الرسالة الامريكية اننا لسنا بعيدون عن المصالح المشتركة واعتقد بانها رسالة مهمة في هذه المرحلة.

### تركيا لها اليد الطولى في قضية المياه

× مشكلة المياه تهدد بكارثة كبيرة على البلد،لماذا لاتكثف الجهود دوليا من قبل السلطة التنفيذية وكذلك التشريعية لايجاد حلول سريعة لها ؟

– مسألة التصحر بالدرجة الاولى وقلة المياه حالة مقلقة بالنسبة لنا جدا مما جعلنا نتكلم مع الاتراك اكثر من مرة ، وهنالك وعود اعطيت لنائب رئيس الجمهورية الاستاذ الهاشمي بانهم سيزيدون حجم المياه التي تضخ للعراق خلال الفترة المقبلة ،وتحتاج القضية الى نوع من التواصل لان تركيا لها اليد الطولى في هذه القضية وتستطيع ان تساعدنا، ولكن المباحثات السياسية احيانا تتوقف وتجعل المسائل تتلكأ، ولكن بالنتيجة نحن اكدنا هذا الجانب والالتفات اليه بمستوى المسؤولية لاسيما وانه يتعلق بالقطاع الزراعي ، والزراعة هي المصدر الاساس لثروة العراق وليس النفط ، والاهتمام بمسألة الزراعة رحلة ينبغي ان نبلغها كما هو الحال في الدول المتقدمة، التي تقدمت بسبب الرقي في الجانب الزراعي وتطويره بالصورة المطلوبة ، فضلا عن الجوانب الاخرى التي تتمثل في الصناعة والتي اهملت الى حد كبير وتحتاج الى اعادة تأهيل في الكثير من جوانبها .

ارجو ان تكون المرحلة المقبلة اعادة العراق الى وضعه الطبيعي ، لان موارد العراق وثرواته ينبغي ان لا تكون منصبة على المصدر الوحيد وهو النفط بحيث اي تحول في سعر النفط يؤدي الى تدهورنقدي في الموازنة.

×هل سنرى مشهداً سياسياً جديداً في الانتخابات البرلمانية المقبلة ؟

–اظن ان هذا التغير السياسي وارد وبالاخص ان التحالفات الانتخابية المقبلة ستكون عراقية ، اكثر منها تحالفات متخندقة خلف الطائفة ، وهذه المسألة اذا استطعنا ان نقوم بها ونتجاوز التأثيرات الدولية والاقليمية ، نكون قد حققنا مكسبا جديدا وهو ان يكون المشروع العراقي هو العنوان البارز في سياستنا ، وان يكون التصويت للعراق وليس للطائفة ، كون المشروع العراقي مشروعا وطنيا.

### العراق ارض خصبة لطرح مشروع اسلامي

لادخل للدين في ماجرى من احتقان طائفي

×على ضوء ما حدث في الفترة السابقة من تخندقات وشبه حرب اهلية.. برايك ما مستقبل الاحزاب الدينية ؟

–اعتقد ان الاحزاب الدينية (دينية مجازا) يعني نحن في الحزب الاسلامي العراقي ، وان الفهم الذي يذهب اليه السامع يظن بأننا نتجه الى الحكم وفق القوانين الاسلامية والامر ليس كذلك ، لاننا اليوم اما حالة عراقية تقتضي تبني المشروع الوطني، واذا ما اردنا للمشروع الاسلامي ان يمضي ينبغي ان تكون هناك ارضية صالحة ، ليس لمشروع يفرض على الناس ، وانما لمشروع ياتي من قناعتهم ، وبالنسبة لنا يهمنا ان يعيش المواطن العراقي بحالة طبيعية من التفكير والتوازن والشعور بالانسانية واكتساب الحقوق ، وهذا المنطلق الحقيقي لبناء اي مشروع مستقبلي ايديولوجي ، ونحن نعتقد بان العراق الان ارضية خصبة لطرح مشروع اسلامي اذا ما استثنينا القيم التي نادينا فيها المجتمع،كالوفاء والصدق والامان، هذه معان نكتسبها من ديننا ونعتقد انها مهمة في بنّاء اية عملية سياسية ، لكن نحن الان امام مشروع وطني نريد له النضوج والنجاح بعيدا عن المحاصصات وتجنب سياسة استحواذ جهة على حساب جهة اخرى، وبعيدا عن شعور طرف حصل على حقوق في بلد لايعتقل الانسان فيه الا بمذكرة قضائية ولايزج الى السجن دون مذكرة قضائية ، وعلى العموم الاحزاب الدينية وغير الدينية من حقها ان تطرح مشاريعها ويبقى المجتمع هو صاحب القرار في اختيار الافضل.

× الاتعتقد ان التناحر الطائفي الذي حصل في العراق .. اضعف قواعد الاحزاب الاسلامية داخل المجتمع ولاسيما ان ذلك التناحر جاء تحت غطاء ديني؟

– لا دخل للدين بما جرى ان الدين يكرم الانسان ويقول (كرمنا بني ادم) والدين الذي ينظر الى الفرد باحترام وتقديس يقول (ومن قتل نفساً كأنما قتل الناس جميعا) لايمكن ان يقبل ان تقتل النفس وان هذا الانسان يجب ان لايعذب اوتنتهك كرامته. نعم جاؤوا باغطية دينية ولكن منهم الدين براء.

### الدستوركتب في ظروف غير ملائمة

×الكثير من الجهات السياسية تطالب بتعديلات دستورية ، هل تجدون الدستور بحاجة الى قراءة اخرى ثم الى اجراء التعديلات عليه؟

– ان الدستور كتب في ظروف غير ملائمة بمعنى اخر انه وضع في وقت كانت فيه الثقة غير موجودة بين الاطراف السياسية المؤثرة..وكتبت الدستور وفق مصالحها وحساباتها ولذلك لا تجده صالحا ، والجميع يتحدث عن بنود في الدستور كثيرة ينبغي ان تراجع ويعاد النظر فيها ولجنة تعديل الدستور اعادت النظر في العديد من المواد واستكملت تقريبا اغلبها وربما تعرض التعديلات الدستورية خلال فترة اسابيع للتصويت عليها ، وهذا انجاز جيد وان لم يكن مكتملا فانه لاسبيل لاعتماد كل ما تصبوه اليه في صياغة دستور بدولة ديمقراطية يتداول فيها الناس السلطة خصوصا ان هنالك نزاعاً بين سلطات الاقليم والمركز .. وصلاحيات هنا وهناك والموارد وكيفية توزيعها ، وهذه المسائل تحتاج الى وقت ونضوج حتى يفهم الجميع ان مصالحهم هي هنا وليست فيما يفرضه البعض على الاخر.

### المالكي يشعر بان توزيع السلطة يؤدي الى ضياع القرار

×تصريحات رئيس الوزراء نوري المالكي التي اقترح فيها التحول الى نظام رئاسي بدلا من برلماني .. ماذا تمثل لكم؟

– ان ذلك المقترح لم يعرض على البرلمان ولم يؤخذ بصورة جدية ولكن بالتأكيد كرئيس للحكومة يشعر بان توزيع السلطة يؤدي الى ضياع القرار.. وعدم استطاعة المسؤول ان يؤدي دوره كما يجب . لذا من حق المالكي ان يطرح مثل هكذا مقترح ، لكن القضايا لاتحل بهذه الطريقة ، ومازلنا نعتقد بان توزيع السلطة والتوافق بين اطرافها مازال حالة مطلوبة في الوقت الحاضر، لم نتجاوزها بعد ونريد ان نصل الى ان الاغلبية هي الحاكمة ، وهناك قلق وهذا حق مشروع يجب ان نتجاوزه ، لذلك نريد ان نتوج هذا الامر في المضي على طريق الجد والسعي للوصول التي الصيغة التي تسود العراق.

×هل تدخلتم كحزب اسلامي في حل المشاكل العالقة في محافظة نينوى بين قائمتي الحدباء والتاخي ؟

– تحدثنا مع رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني وتحدثنا مع محافظ نينوى اثيل النجيفي بأعتبار ان علاقة الحزب مع الطرفين علاقة جيدة، لكن للاسف الشديد لم نصل الى نتيجة ، فالاطراف جميعا ابدت استعدادها للتفاهم ولكن على الارض لم يحدث اي تنازل حقيقي، وكنا نطالب قائمة الحدباء بضرورة مشاركة قائمة التاخي في المواقع الرئيسية ، لكنهم يطالبون بان تكون هناك اشتراطات في هذا الاشراك بان يسمح للمحافظ بالذهاب الى المناطق التي هي في حدود محافظته وان لايعوق اداء عمله في هذا السياق، وحين تكلمنا مع الاستاذ مسعود وجدناه لايتمنى التصعيد ويسعى لحل المسائل العالقة بالحوار، ونحن موقفنا بالنسبة للطرفين هو تبني فكرة ان الصراع اذا وصل الى درجة الاقتتال لاسمح الله فأنه سيكون كارثياً على الجميع، لذا نشدد على لغة الحوار واعتقد ان هناك الان لقاءات بين الطرفين من اجل الوصول الى صيغة نهائية ترضي الجميع.

### الاعلام ضخم قضية رواتب البرلمانيين

×هل انتم مع قانون الامتيازات الخاصة للبرلمانيين في ظل الازمة الحالية ؟

– الاعلام ضخم قضية الرواتب حتى وصل الحال الى ان المواطن يتصور الى ان البرلماني يصل راتبه الى ٣٠ الف دولار لكن اذا رجعت الى الواقع تجد ان راتبه الفعلي بالكاد يكفي نهاية الشهر، وانا واحد من الاعضاء لايكفيني راتبي الى نهاية الشهر، وذلك لوجود حمايات وسيارات وعلاقات يجب التحرك عليها هذا كله يستهلك الراتب الذي هو ما بين (٩ او ١٠ او ١٢) مليون دينار وهناك مبالغات في قضية الامتيازات وما يتقاضاه وكيل وزارة هو اكثر بكثير مما يتقاضاه عضو مجلس النواب.

×ماذا يمثل لكم الانسحاب على صعيد العلاقات مع الدول العربية او صعيد بعض الجهات التي تدعي المقاومة؟

– ان انسحاب الامريكان هو مقدمة ايجابية الغرض منها انهاء الوجود الاجنبي من الساحة العراقية عموما، لاننا ابتلينا وعلينا التخلص من تقويض السيادة ونطالب تلك القوات بالوفاء بالتزاماتهم ،بشأن مواعيد الانسحاب وفق الاتفاقية، كذلك العمل بورقة الاصلاح السياسي التي هي ضرورة لابد ان تنجز وباعتقادنا اننا نسعى الى عراق مستقل امن، فلابد ان ينتهي هذا الفصل من تاريخه ونأمل ان نجد العراق امنا يحكم من قبل اهله بعيدا عن اي هيمنة اجنبية.

### الانسحاب سيسهم في انفتاح العراق على محيطيه الدولي والعربي

×الا تجدون بان الانسحاب من المدن اسقط مبررات الدول العربية المستمرة بقطع علاقاتها تحت ذريعة الاحتلال وورقة من يدعون المقاومة؟

– قيام الاميركان بالانسحاب من المدن اكد على ضرورة انفتاح دول الجوار والدول العربية على العراق وقمنا بزيارات الى دول الخليج وطالبنا بارسال سفرائهم وكذلك قمنا بمفاتحتهم ان العراق يحتاج الى دعمهم في عملية البناء واعادة العراق الى وضعه الطبيعي الذي يستحقه، وانه يحتاج الى محيطه الاقليمي والعربية نتيجة ما تعرض الى عملية تهديم كامل للبنى التحتية ويحتاج الى جهود الاشقاء والاصدقاء في عملية البناء نتأمل بعد الانسحاب ان نشاهد دورا ايجابيا لتلك الدول وهذا الامر سيساهم في الخلاص من البطالة، ان هناك بطالة مقنعة حتى داخل المؤسسات الحكومية والادهى من ذلك ان البعض يطالب الحكومة بالتعيين وهي مثقلة بأزمات عدة ولديها دوائر لاتعد غير منتجة وغير مجدية والحل يكمن في تفعيل الاستثمار وتنشيط دور القطاع الخاص في عملية البناء، واذا ما فعل دور الاعمار وكذلك الاستثمار من قبل الدول الصديقة والشقيقة سيكون وضع الفرد العراقي خارج مؤسسات الدولة افضل مما هو عليه داخلها.

× ألم يسقط الانسحاب ذريعة المقاومة؟

– نحن نقول لايحق لمن يدعي المقاومة ان يفرط بأمن ومصالح العراق، وما يجري الان من عمليات هي ليست بمقاومة وانما ارهاب اضر بالعراق والعراقيين، ونحن قلنا للمقاومة ومنذ فترة مبكرة انه يجب ان يكون لديكم مشروع سياسي ويجب ان ينتهي دوركم ويصار الى مشروع دمج عناصركم مع المجتمع بعد ان ادت دورها الوطني في مقاومة الاحتلال وكان جوابهم باننا لايمكن ان نلقي السلاح الا بعد انسحاب كامل للقوات الاجنبية من العراق حينها سننخرط مع المجتمع واننا الان في انتظار ماذا تجري من وقائع على الارض.

> نحن نقول لايحق لمن يدعي المقاومة ان يفرط بأمن ومصالح العراق، وما يجري الان من عمليات هي ليست بمقاومة وانما ارهاب اضر بالعراق والعراقيين، ونحن قلنا للمقاومة ومنذ فترة مبكرة انه يجب ان يكون لديكم مشروع سياسي ويجب ان ينتهي دوركم.

ضيف الخميس (اسامة التكريتي) مع المحرر